

طردت السلطات الإيرانية، مجموعة من الإسلاميين المصريين المطلوبين أمنياً في بلدهم، أبرزهم محمد شوقي الإسلامبولي صهر زعيم تنظيم "القاعدة" الراحل أسامة بن لادن، وشقيق خالد الإسلامبولي قاتل الرئيس السابق أنور السادات، والقيادي في الجناح العسكري لـ "الجماعة الإسلامية" حسين شमित، وأكثر من عشرة آخرين من المنتمين للجماعة وتنظيم "الجهاد".

ونقلت صحيفة "الحياة" الصادرة في لندن الثلاثاء عن القيادي في "الجماعة الإسلامية" الدكتور ناجح إبراهيم، إن الإسلامبولي وشमित وآخرين، بينهم متهمون بمحاولة اغتيال الرئيس السابق حسني مبارك، "تركوا بالفعل إيران وتوجهوا إلى جهة مجهولة بعدما أبلغتهم السلطات في طهران بضرورة المغادرة". وربط منظر "الجماعة الإسلامية" إبعاد هؤلاء من إيران بعد سنوات من الإقامة على أراضيها بالتقارب الأخير في العلاقات بين طهران والقاهرة بعد سنوات طويلة من التوتر، مؤكداً أن "إيران تستعد لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع مصر، وتريد إزالة الألغام في طريق تطوير هذه العلاقات".

ورفضت مصر في السابق تطوير علاقاتها مع إيران وتبادل التمثيل الدبلوماسي على مستوى السفراء، ورهنت الأمر بالاتفاق على "قضايا إقليمية وأمنية" على رأسها الدور الإقليمي وتسليم المطلوبين، من دون إغفال "المسائل الرمزية" وبينها إطلاق اسم قاتل السادات على أحد شوارع طهران.

وزادت التوقعات باستئناف العلاقات الكاملة مع إيران بعد "ثورة 25 يناير" في ظل تبادل التصريحات الودية من الجانبين. والإسلامبولي محكوم بالإعدام في مصر في قضية "العائدون من أفغانستان"، وكذلك شमित محكوم بالإعدام في قضية محاولة اغتيال مبارك في أديس أبابا في عام 1995. وأوضح أن المطلوبين الذين كانوا قيد "الإقامة الجبرية" في إيران ليست لديهم خيارات كثيرة أمامهم بعد طردهم. وقال: "المطروودون من إيران ليست أمامهم خيارات كثيرة، فهم لا يستطيعون العودة إلى أفغانستان، التي هجروها بعد الغزو الأمريكي، وتوجهوا إلى إيران التي أوتهم كل هذه السنوات، ومنعتهم من أي نشاطات معادية، خصوصاً أن فيهم أعضاء في القاعدة".

وتوقع إبراهيم أن يكون المطروودون، الذين تركوا إيران قبل نحو 10 أيام، توجهوا إلى باكستان، لكنه قال إن محمد الإسلامبولي اتصل بوالدته في القاهرة ونصحته بعدم التوجه إلى باكستان خشية قتله هناك.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 05/07/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammedfarag.com